

## اللقاء الخامس عشر: » سور وآيات قرأ بها النبي ﷺ في الصلاة « -

### الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلا اقسم بالخلق والليل اذا عسعس. والصبح اذا اتنفس ذي عند ذي العرش مكين. مطاع ثم امين ولقد رأه فاين تذهبون؟ ان هو الا ذكر للعالمين - 00:00:00

لمن شاء منكم ان يستقيم يشاء الله الحمد لله رب العالمين. حمداً كثيراً طيباً مباركاً كان فيه والصلة والسلام الاتمان الامان على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين. سيد الاولين والاخرين نبينا وامامنا - 00:01:35

محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء مبارك في هذا اللقاء الذي اسأل الله تعالى وادعوه ان يكون لقاء نافعاً مباركاً. من بنا في اللقاء الماضي - 00:02:15

الحديث عن بداية هذه السورة وعن سبب دخولها معنا في هذه اللقاءات التي ندعوا الله ان ينفع بها. وهي انه وهو انه ثبت ان صلى الله عليه وسلم صلى بها صلاة الفجر صلى الله عليه واله وسلم - 00:02:35

ا بدأنا في الاسبوع الماضي في الحديث عن هذه السورة المباركة العطرة ونشير اليها الى بدايتها اشارات مختصرة جداً هذه السورة تحكي تزلزاً عظيماً يوم القيمة وتقديم في اللقاء الماضي عن بعض السلف من اراد - 00:02:52

بعد ان ينظر رأي من اراد ان ينظر يوم القيمة بأنه رأى العين فليقرأ اذا الشمس كورت اذا الشمس كورت واذا هذه الاحاديث التي تتبدل فيها سورة العالم وصورة الكون الشمس والقمر - 00:03:13

النجوم والجبال وكل شيء يتبدل وتغير هذه هي القيمة. اذا الشمس كورت اذا النجوم انقدررت اذا الجبال سيرت اذا العشار عطلت العشار الابل التي يوشك ان تلد عشراء. وهذه من انفس اموال العرب عطلت يعني ذهل عنها - 00:03:34

اهلها غفلوا عنها لأن الامر شديد. والامر عظيم وهم مقبلون على يوم القيمة. يا ايها الناس اتقوا ربكم ان نزلت الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. وتضع كل ذات حمل - 00:04:00

حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. يقول سبحانه واصحه حشرت اذا البحار جرت يعني او قنت وصارت نيراناً من البحار. اذا النفوس زوجت اذا المؤودة سلت. باي ذنب قتلت؟ اذا - 00:04:20

نشرت صحف الاعمال صحف الاعمال اذا السماء كشطت اذا الجحيم سعرت. ا وقد عليها زيادة على حرها وشدة نارها ولهيها. اذا الجنة قربت لاهل الايمان كل هذه الاحاديث كل هذه الاحاديث الله يذكرها - 00:04:40

ذكر الجواب اذا جواب اذا واذا واذا كل الايات السابقات ثلاث عشرة اية قال اذا حصل كل ذلك علمت نفس ما احضرت تعلم النفس في ذلك اليوم العظيم. في ذلك اليوم العصي تعلم عملها. تعلم ما - 00:05:07

برد تعلم ما عملت مكشوف يومئذ تعرضون لا تخفي منكم خافية. الاجسام لا تخفي منها خافية الاقوال لا تخفي منها خافية. الاعمال لا تخفي منها خافية. كل شيء - 00:05:33

مكشوف فنسأل الله الستر والمغفرة. انه جواد كريم. ثم يقول الله تبارك وتعالى بعد ذلك فلا اقسم بالخنس. الجوار الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس. هذا قسم بالخنس وهي - 00:05:58

بعض اقوالهم النجوم او هي بقر الوحش اذا اختفت في اماكنها فلا اقسم بالخنس خنس يعني والخنس يعني النجوم حين حين

تختدي في الليل اذا كانت المقصود بها النجوم فهي حينها تقتدي بالليل. ومنه قوله - 00:06:29

تعالى الوسوس الخناس. الشيطان اذا استعىده منه خنس. فلا اقسم بالخنس الجواري الكتس. سبحان الله! الجوار هذه النجوم تجري في افالاها. خلقها ربها. كل في فلك يسبحون. ثم ثم يقول والليل اذا عسعس عسعس في لغة العرب تدل على الاقبال وتدل على الادبار. فالكلمة تحتمل - 00:06:54

معينين يعني والليل اذا اقبل او والليل اذا ادبر اذا ادبر الليل يأتي النهار. لكن الاقرب والله تعالى اعلم هو ما يشير اليه نظير هذه الاية قوله تبارك وتعالى والليل اذا يغشى يعني اذا اقبل وغطى الكائنات - 00:07:24

النهار اذا تجل. فلعله هذا والله اعلم. ثم قام والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس وصف الصبح حين يبدأ شيئا فشيئا ضوءه على الكائنات كانه يتتنفس. اذا بدأ تمتد ويشمل الكائنات. ثم يقول هذا هذه الايمان وهذا القسم انه لقول رسول كريم - 00:07:44

تقديم معكم بارك الله فيكم ان السورة مكية وكانوا حينئذ يكذبون بالقرآن. الله جل جلاله يذكر هذه الامور العظيمة ويقسم بها ثم يقول انه يعني القرآن لقول رسول كريم اي - 00:08:14

الذى نقله عن الله رسول كريم وهو جبريل عليه السلام يعني هو الذي نقله عن الله امين عليه وبلغه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم اثنى الله على جبريل - 00:08:42

امين الله على الوحي في السماء واثنى بعد ذلك على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم امين الوحي في الارض. فالقرآن كلام ربنا نقله كريم الملائكة جبريل على كريم البشر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:02

انه لقول رسول كريم اي نقله واؤتمن عليه جبريل عليه رسول كريم لأن الله ارسله بالرسالة ارسله بالقرآن الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال واصفا ومثنيا مثني على جبريل عليه السلام امين الوحي انه لقول رسولك - 00:09:22

ذى قوة ومن قوته انه امين على القرآن لا يسطو عليه احد ذى قوة عند ذى العرش مكين اي له مكانة عند الله عز وجل فهو مقرب مكرم ذى قوة عند ذى العرش مكين مطاع ثم اي جبريل عليه السلام مطاع هناك في الملا الاعلى. امير - 00:09:48

سين اي ائتمنه الله على اعظم ما يؤتمن عليه وهو الوحي. ثم بعد ان اثنى على جبريل اثنى على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فقال وما صاحبكم بمحنون؟ كان كفار الذين يكذبون بالقرآن ويكذبون - 00:10:16

رسول الله صلى الله عليه وسلم يكذبون بالقرآن ويكذبون رسول الله. فجاء القرآن بهذا البيان العظيم الصادق البين الذي يخاطب العقول والالباب والقلوب والذي يظهر فيه الحق يقين يقينا فاثنى على جبريل الذي نقل القرآن عن الله واثنى على نبيه صلى الله عليه وسلم فقال - 00:10:36

ما صاحبكم بمحنون مرة يقول المجنون مرة يقولون ساحر مرة يقولون كاهن وهكذا. ثم يقول ولقد رأه بالافق المبين جبريل عليه كان رسول الله صلى الله عليه وسلم دائم ايرى جبريل لكن كان يراه على صورة بشر ولكنه قد رأه - 00:11:00

اه على هيئته التي خلقه الله عليها مرتين هنا يقول ولقد رأه بالافق المبين. اي رأى نبيكم صلى الله عليه وسلم. جبريل عليه السلام. بالافق المبين له ست مئة جناح قد سد الافق من عظيم خلقه - 00:11:22

ولقد رأه بالافق المبين. ثم يثني على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم. وما هو على الغيب بضنين. اي رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى اليه هذا القرآن فهو ليس بمتهم - 00:11:49

في القرآن ولا يبخل عن تبليغ القرآن بل هو كريم يبلغ كتاب الله وهو ايضا وهو ايضا يعرف بالصادق الامين قبل ان يوحى اليه. فضلا بعد الوحي. ثم يقول وما هو بقول شيطان رجيم. يعني كيف تقولون هذا - 00:12:04

هذا القرآن الذي يخاطب العقول والالباب هذا القرآن المعجز هذا القرآن العجيب هذا القرآن العظيم. ثم يقول بعد هذه البيانات الباهرات والدلائل الواضحات على صدق نبوة الرسول. وعلى صدق القرآن وانه حق. فاين تذهبون؟ اين تذهب - 00:12:24

عقولكم عن هذا الحق المبين اين تذهب عقولكم وهذا البيان العظيم وهذا القرآن الكريم. فاين تذهبون؟ اين تذهب عقولكم عن الحق المبين الذي بينه الله تعالى في كتابه العظيم. ان هو الا ذكر للعالمين. فالقرآن - 00:12:44

ذكر للعالمين. اي يتذكرون به. فيقود القلوب وبه تحيا القلوب الا بذكر الله تطمئن القلوب. وهو ايضا ذكر للعالمين ففيه الشرف والرفة. فالذكر يطلق ايضا على الشرف والربح فمن امن به ارتفع وعلى مكانه ومكانته. لكن من؟ لمن شاء منكم ان يستقيم. من اقبل على الله - 00:13:04

صادقا. وحرص على الاستقامة وجاحد نفسه في ذلك. ثم يقول وما تشاوون لمن شاء منكم ان يستقيم هل يستطيع الانسان ان يهدي نفسه هكذا؟ لا. وعليه ان يبذل الاسباب. والذين اهتدوا زادهم هدى. لكن الهدية - 00:13:34

اولا واخرا بيد الله وامره وادنه. فالانسان قد كلف بان يسعى وقد بين له الطريق الحق. فاذا اقبل على الله اقبل الله عليه لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. فلكلم - 00:13:54

لكنها مرتبطة بمشيئة الله. ولا تخرجوا عن مشيئة الله جل في علاه اللهم امين على كل على دعوة كل من دعا نسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وياكم على الايمان والهدى. اللهم اهدا فيمن هديت وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت - 00:14:14  
وبارك لنا فيما اعطيت وقنا واصرف عنا شر ما قضيت. اللهم علمنا ما ينفع. اللهم انا نسألك ان تجعلنا من اهل القرآن اللهم متعنا بالقرآن وفدهنا في القرآن. وارزقنا تلاؤته وحلاؤته انه الليل واطراف النهار. اللهم انا عبيدك بنو عبيدك - 00:14:59

بنو ايماءك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك نسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربique قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا - 00:15:19  
الله انا نسألك الهدى والتقى والعذاب والهدى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها ودقها وجلها واولها واخرها. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة وقنا عذاب النار. فاطر السماوات والارض. انت ولينا في الدنيا والآخرة. توفنا مسلمين والحقنا بالصالحين. ربنا هب لنا من -

00:15:39

ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين ااما. اللهم انا نسألك ان تختم لنا بخير وان ترزقنا علما نافعا اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعاء لا يسمع. اللهم انا نعوذ بك من هؤلاء الاربعة. اللهم ما - 00:15:59  
في كتابك الكريم من خير وبر وفضل واحسان فاقسم لنا منه اوفر الحظ والنصيب. وما ذكرت في كتابك الكريم وحدرت من شر واثم وقطيعة واثم فنعوذ بك منها يا رب العالمين. الى ان نلقاكم في اللقاء القادم. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائمه. والسلام -

00:16:19

عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:39